منطقة مكة المكرمة تتصدر الإصابات

ماموجرام سرطان الثدي يستهدف ٢٠٠٠ امرأة في جدة

محمد داوود - جدة

كشفت الدراسات الطبية التي أجرتها مستشفيات المملكة، أن منطقة مكة المكرمة تتصدر لائحة إصابات سرطان الثدي يليها منطقة الرياض ثم المنطقة الشرقية.

وأطلق مدير صحة جدة الدكتور سامي باداوود أمس في مركز صحي الحمراء الناقلة الطبية المخصصة لفحوصات الماموجرام التي تستهدف ٢٠٠٠ امرأة سعودية على مدى ثلاثة أشهر، وذلك ضمن أنشطة الحملة الوطنية للتوعية بسرطان الثدي التي تنفذها صحة جدة متمثلة في مستشفى الملك عبدالعزيز ومركز الأورام ومستشفى الملك فهد العام تحت شعار «معا ضد سرطان الثدي».

وأشار باداوود في كلمته إلى أن أهمية هذه الحملة تأتي في إطار توجه منظمة الصحة العالمية في توعية النساء في مجتمعات العالم بمرض سرطان الثدي، مبينا أن الصحة في المملكة وضمن حملاتها الوطنية وبرامجها التوعوية تواصل جهودها في توعية النساء السعوديات بأهمية فحوصات الماموجرام للوقاية من المرض والتوجه للعلاج في حالة اكتشاف أي متغيرات. لاسمح الله. فكما هو معروف أن الاكتشاف المبكر يعزز من مراحل الشفاء.

ولفت باداوود إلى أنه تم تحديد خط سير القافلة بجوار ثلاثة مراكز صحية، وهي مركز صحي الحمراء كبداية لتدشين القافلة ولمدة شهر، وبجوار مركز صحي الصفا اعتبارا من الـ١٦ من ذي الحجة المقبل ولمدة شهر، وبجوار مركز صحي المحجر ابتداء من السادس من محرم المقبل ولمدة شهر، بجانب البرامج التوعوية والندوات والمحاضرات التي تنظمها المستشفيات التابعة لوزارة الصحة أو الخاصة.

أما رئيسة وحدة التنسيق المركزي لبرنامج الكشف المبكر عن سرطان الثدي في جدة واستشارية الأشعة التشخيصية الدكتورة إيمان هاشم باروم، فأوضحت في كلمتها، أن الحملة تهدف إلى الكشف المبكر عن سرطان الثدي والتوعية بعوامل الخطورة، حيث سيتم من خلال الناقلة إجراء مسح إشعاعي للثدي (الماموجرام) للسيدات السعوديات من ٤٠ - ٦٩ عاما من مختلف مناطق محافظة جدة باستثناء السيدات الحوامل والمرضعات.

وأشارت باروم إلى أن الحالات المكتشفة والمشكوك في إصابتها سيتم عمل الفحوصات الإشعاعية اللازمة لها والعينات إن لزم الأمر في وحدة تصوير الثدي في مستشفى الملك عبدالعزيز ومركز الأورام ومن ثم تحويل الحالة إلى عيادة الثدي في كل من مستشفى الملك عبد العزيز ومركز الأورام، ومستشفى الملك فهد العام.

ولفتت إلى أن الإحصائيات تشير إلى أنه يتم تشخيص ٧٠٠ ألف حالة جديدة من سرطان الثدي على مستوى العالم سنويا، وأنه في الـ١٥ سنة المقبلة سيزيد معدل حدوث سرطان الثدي بنحو ٣٥٠ في المائة وهو مؤشر خطير يلزم التحرك الصحي لمواجهة المرض، كما أن سرطان الثدي يشكل أكثر أنواع السرطانات حدوثا في السيدات وبمثل ٢٥ في المائة من حالات السرطان في السيدات، وفي منطقتنا غالبية الحالات (نحو ٦٤ في المائة) تحدث تحت سن الـ٥٠، كما أنه يشخص لدينا في مراحل متقدمة، حيث إن ٤٠ في المائة من الحالات عند التشخيص تكون منتشرة موضعيا. وفي السياق نفسه، أوضحت المشرفة على الحملة الدكتورة منى باسليم، أن الحملة تهدف إلى الكشف المبكر عن سرطان الثدي والتوعية بعوامل الخطورة، وإجراء حملة توعوية على نطاق واسع في جميع أنحاء جدة، تشارك فيها جميع وسائل الإعلام، وتوزيع مطويات وكتيبات الحملة في المراكز الصحية والتجمعات النسائية ومراكز التسويق الكبيرة، وبث رسائل توعوية عن سرطان الثدي والدعوة لعمل الماموجرام المسحي عبر الجوال (SMS)، كما تم إنشاء موقع للتوعية بسرطان الثدي ويمكن الحصول منه على جميع المعلومات اللازمة للحملة و برنامج الكشف المبكر www.bcaed.net.

د. سامي باداوود يتوسط الفريق الطبي المخصص أثناء تدشينه الناقلة الطبية أمس في مركز صحي الحمراء في جدة. (تصوير: عمرو سلام. «عكاظ»)

مدير الشؤون الصحية باداوود لـ عكاظ:

تغطية جدة بفحوصات سرطان الثدي خلال ٢٠١٢

أروى خشيفاتي - جدة

كشف لـ «عكاظ» مدير صحة جدة الدكتور سامي باداوود أن هذه الحملة الابتدائية التجريبية لن تغطي في مرحلتها الأولى منطقة جدة بالكامل، حيث ستكون هناك ثلاثة مراكز مخصصة، وهي المنطقة المركزية، شمال الشرق، ومنطقة شمال الغرب، وذلك في سبيل جمع أكبر عدد من السيدات للفحص.

وأضاف «الجهاز يتمتع بتقنية عالية جدا في الناقلة، والفحوصات سهلة جدا ولا تستغرق أكثر من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة، إذ يتم تسجيل الأوراق الثبوتية للسيدة ومن ثم الفحص، وبذلك يمكننا إنقاذ حياة الكثيرات من السيدات بهذه الطريقة».

وأشار إلى أنه بعد الانتهاء من هذه المرحلة سيتم التوسع في البرنامج، حيث تسعى الوزارة إلى أن يكون مطلع ٢٠١٢ قد تم تغطية منطقة جدة بالكامل والمناطق المحيطة بها. وعن تعميم الحملة في جميع مناطق المملكة أوضح باداوود، كبداية يجب التأكد من البرامج وتدريب فريق العمل بالشكل المطلوب وإعطاء الفريق جرعة من الخبرة في هذا المجال، مع التنويه إلى أن العاملين في البرنامج هم من أبناء الوطن السعوديين والسعوديات ولا يوجد في البرنامج غير السعوديين، وفي الناقلة من بداية دخول المريضة وحتى خروجها جميع من يتعامل معها هم من الطبيبات والممرضات والفنيات السعوديات المدربات.

وعن انتشار سرطان الثدي يقول باداوود إننا لانستطيع تحديد مدى انتشار سرطان الثدي لدينا إلا بعد إتمام هذا المسح، فهو يوفر لنا الأرقام المطلوبة، أما الآن فنحن نتكلم عن مجرد تقديرات، ومثل هذه البرامج هي الطريقة الصحيحة لمعرفة موقعنا بالنسبة لسرطان الثدي، وبالتالي وضع خطة علاجية للعشر سنوات المقبلة.

وفي السياق نفسه، أوضح استشاري الغدد الصماء ومساعد المشرف العام في الشؤون الطبية في مستشفى الملك عبدالعزيز ومركز الأورام في جدة الدكتور ناصر الجهني، أن مركز الملك عبد العزيز للأورام يعتبر من أهم المراكز المتخصصة في علاج وتشخيص أمراض السرطان بما فيها سرطان الثدي، مبينا أن جميع الحالات التي يتم إجراء مسح الماموجرام أو أشعة للثدي يتم تخزينها في أقراص صلبة ثم يتم نقلها إلى قسم الأشعة في المستشفى، حيث يوجد هناك اثنان من الاستشاريين يقومون بقراءة أشعة (الماموجرام) وعند وجود اشتباه ورم معين أو كتلة في الثدي يتم تحويل الحالة إلى فريق متخصص من الجراحين ليقوموا بفحص المريضة وعند وجود اشتباه للسرطان يقومون بأخذ عينة نسيجية للتأكد من وجود ورم ليتم تحديد العلاج الأزم لها سواء من العلاج الكيميائي أو استئصال الثدي في حال الحاجة إلى ذلك.

د. سامي باداوود يتحدث لـ «عكاظ» لدى تدشينه ناقلة الماموجرام لفحوصات سرطان الثدي أمس في جدة. (تصوير: أمل السريحي. «عكاظ»)